اللّغة الإعلاميّة بين مقتضى القاعدة وواقع الاستعمال
دراسة تحليليّة لأخطاء الخطاب الصّحفي الرياضيّ-

Media Language between the Terms of Rules and their Implementation; An Analytical Examination of the Errors Made in Sports Journalism Discourse:

ط. د/ أماني مالك[1] / أ. محمّد بوادي[2] *
Amani malek[1] / mohamed bouadi[2]
مخبر التداوليّة واستراتيجيات الخطاب
جامعة محمّد لمين دباغين سطيف 02 (الجزائر)
Mohamed Lemine Debaghine University Setif 02 (Algeria)
am.malek@univ-setif2.dz[1] / m.bouadi@univ-setif2.dz[2]

تاريخ الإرسال: 2024/03/21	تاريخ القبول: 2024/07/02	تاريخ النشر: 2024/09/02

مُلخّص البحث

تروم هذه الدّراسة إلى تحليل الواقع اللّغويّ، بناءً على قواعد استعمال الفصحى ومستوياتها اللّغويّة في مجال الإعلام وتحديدا الصحافة المكتوبة، بعدّه سلطة بارزة في المجتمع، ومجالا لصيقا باللّغة، انطلاقا من تحليل ظاهرة الخطأ اللغوي الّتي أضحت واقعا مشهودًا في الصّحافة المكتوبة، وصارت إشكالا لغويا استرعى اهتمام الباحثين المشتغلين بالدرس اللغوي، وصفا وتحليلا، وتتمحور الإشكالية حول تمظهرات الخطأ اللغوي في اللّغة الإعلاميّة؟ وبيان مدى تأثيرها في الخطاب الإعلامي؟ .

واقتضت مجريات الدّراسة تحليل نماذج من نصوص رياضيّة من صحيفة النهار الجديد وهي صحيفة جزائريّة يوميّة، قصد الإشارة إلى الانحرافات اللّغويّة، والمخالفة لقواعد إستعمال العربيّة، بالاعتماد على المنهج الوصفي المناسب لطبيعة المدونة والإشكالية، مع الاستعانة بآلية التحليل. وتوصلت الدّراسة في مُجملها إلى نتائج مفادُها أنّ ميدان الصحافة المكتوبة يقتضي توفُر الدقة والإيجاز والوضوح، وهي من سمات العربيّة في الأساس تقعيدا واستعمالا، وفي ظلّ هذه السّمات يشهد الخطاب الصحفيّ متغيّرات كالخطأ اللّغويّ وخاصّة تأثيره وانعكاساته المرتبطة باللّغة وتكوين الصحافي ومستوى الجماهير من القُراء، فيجعله خطابا متذبذب الأسس لا يفي بالغرض وهو إيصال المعلومة بدقّة متناهية، وبلُغة جيّدة تعكس مصداقية الميدان وقيمته.

* أماني مالك: am.malek@univ-setif2.dz

الكلمات المفتاح : صّحافة مكتوبة؛ خطأ لّغوي؛ لّغة إعلاميّة؛ قواعد الاستعمال؛ أثار وانعكاسات؛ جماهير.

Abstract :

The present study aims to analyze the linguistic reality centered around the rules of use of classical Arabic alongside its linguistic levels in the field of media, specifically the written press, which is a field closely related to the language given that it is considered an important power in society. Based on the analysis of linguistic error, which has become a recognized problem in the written press, this investigation intends to concentrate on the written media. On this basis, What is the interest of researchers working in linguistic studies, description, and analysis, and what is the issue that revolves around the manifestations of linguistic errors in media language? Explain the extent of its impact on media discourse?

As a fundamental aspect of the research, a collection of sports-related articles sourced from the Algerian daily newspaper An-Nahar Al-Jadeed underwent thorough analysis. Employing a descriptive approach tailored to the nature of the linguistic code and the specific issue at hand, the analysis sought to pinpoint any linguistic deviations contravening the established rules of Arabic usage. The findings of the study collectively underscored the imperative for precision, conciseness, and clarity in written journalism, a mandate particularly crucial given the intricate nature of the Arabic language and its nuances. Given these attributes, language errors and their effects on language, the journalist's background, and the reading level of the general public are all aspects that affect journalistic speech and turn it into a discourse. The goal of communicating information clearly and concisely that reflects the status and importance of the area is not achieved by inadequate foundations.

Keywords: written journalism; Linguistic error; Media language; Terms of use; effects and repercussions; audiences.

المقدمة:

لا يخفى على أحد من الدّارسين لنظام اللّغة العربيّة على وجه الخصوص حقيقة خصائصها، والّتي تظهر من خلال وظائفها محدّدة في ضوء عناصر معيّنة يحتكم إليها أي خطاب لسانيّ؛ فيبرزُ منحاها الوظائفيّ في مجالات لصيقة باللّغة وعلاقتها بالفرد أو المجتمع، كما هو الحال في مجال الإعلام وخطابه المجسد لخصائص العربيّة واستعمالها في مستوى من مستوياتها، في محاولة تبيان للعلاقة الوثيقة بين اللّغة والإعلام، الّذي تسعى فيه اللّغة إلى تكوين مجتمع له صلة بالسلطة والتغيّرات الحاصلة فيه، في ضوء لغته الأمّ وهي اللّغة العربيّة الممثلة لصورة الإعلام العربيّ الجزائريّ.

ومن هذا المنطلق، فإنّ للغة الإعلاميّة خصائص مستمدة من النظام اللّغوي للعربيّة بشكل عامّ، وخصوصية الإعلام الموجه إلى فئات واسعة من الجماهير بحسب مستواهم الثقافيّ والاجتماعيّ المجسد للّغة المتواصل به؛ إذْ تَبرزُ في واقع الممارسة العمليّة وكيفية صياغة الرسالة الإعلاميّة ونقله إلى الجمهور، كما تجسّد استعمال الفصحى في مستواها الفصيح الثالث، تبعا لقواعد العربيّة الصوتيّة والصرفيّة والنحويّة والمعجميّة والأسلوبيّة وغيرها، والخروج عن مستويات الاستعمال والقواعد اللّغويّة والّتي تعدّ أساسيات لغويّة تحدد منحى الخطاب الإعلاميّ (الصحافة المكتوبة) بين واقع بارز وما نأمله استعمالا، بالرجوع إلى المعيار الّذي يتحدد من خلال القواعد، يؤدي إلى تفشي ظاهرة الخطأ اللّغويّ، وهي واقع لغويّ متجسد في الإعلام بشقيه: المسموع المرئي والمكتوب، تعكسُ خرقا في استعمال العربيّة في إحدى مستوياتها، ويعكس تأثيرها في اللّغة والجمهور من القراء والمستمعين.

لذلك، ركزت مجريات الدّراسة على تحليل الواقع اللّغويّ للإعلام في سياق اللّغة الإعلاميّة بين واقع الاستعمال والمأمول، وذلك بالتركيز على ظاهرة الخطأ اللّغويّ الّتي تعكسُ جانبا من واقع استعمال اللّغة العربيّة في مستواها الفصيح، انطلاقا من تحليل نماذج مختارة من الأخطاء اللّغويّة الواردة في العناوين الصحفيّة والتّصوص في الخطاب الصحفيّ الرياضيّ المكتوب.

2-إشكالية الدّراسة:

تقوم الدّراسة على حدود الإشكالية التالية:

-فيم تتمثّل وضعية اللّغة الإعلاميّة بين مقتضيات القاعدة وواقع الاستعمال؟

وتتفرع بدورها إلى التساؤلات التالية:

-ما هي خصائص اللّغة في الإعلام؟

-إلى أي مستوى من مستويات استعمال العربيّة تندرجُ اللّغة الإعلاميّة؟

-ما واقع استعمال اللّغة الإعلاميّة؟ وما علاقته بتفشي الأخطاء اللّغويّة؟

-ما أثر الأخطاء في الأطراف الفاعلة في الأوساط الإعلاميّة؟

3-أهمية الدّراسة:

تكتسي الدّراسة أهمية بارزة تنبع من قيمة الموضوعات الفرعيّة المشكّلة للموضوع الرئيس، نصوغها على النحو التالي:

-**من منطلق لغويّ**: إبراز وظائف اللّغة وخصائصها في الإعلام، وتبيان أثر ظاهرة الخطأ اللّغويّ في الأطراف الفاعلة في الإعلام (اللّغة، الصحفيّ والجمهور).

-**من منطلق إعلاميّ**: التعريف بميدان الإعلام، مع التركيز على أساسه اللّغويّ الّذي يعدّ جانبا بارزا في رسم حُدوده وتمثيله.

4-أهداف البحث:

-أهداف متعلّقة باللّغة (مستويات استعمال العربيّة):

1-الوقوف على مستويات الفصحى ونظامها في الاستعمال.

2-بيان خصائص اللّغة العربيّة تقعيدا واستعمالًا.

-أهداف متعلّقة بالإعلام:

1-تحليل واقع اللّغة الإعلاميّة وتبيان خصائصها.

2-ذكر التغيّرات الّتي تطرأ عليها.

-أهداف متعلّقة بثنائية اللّغة والإعلام:

1-تحليل ظاهرة الخطأ اللّغويّ وتبيان أثرها في الخطاب الإعلاميّ.

2-اقتراح سبل ناجعة للتقليل من تفشي ظاهرة الخطأ اللّغويّ.

5-مصطلحات البحث:

يتأسس البحث على جهاز مصطلحيّ يبيّن حيثيات موضوعه، وهو:

-اللّغة الإعلاميّة.

-مستويات استعمال العربيّة.

-خصائص اللّغة الإعلاميّة.

-الخطأ اللّغويّ.

-الخطاب الصحفيّ الرياضيّ.

-الأثر والانعكاس.

6-حدود البحث:

يتخذ البحث حدودا ابستيمولوجيّة تسعى إلى ضبط منطلقاته والإحاطة بموضوعه بشكل مُحكم ودقيق قصد تسهيل الدراسة، نذكرها على النحو التالي:

-**الحدود الموضوعيّة:** وتتعلّق بالموضوع العامّ للبحث وهو: اللّغة الإعلاميّة، وذلك من خلال وضعيتها بين القاعدة والاستعمال في الخطاب الصحفيّ الرياضيّ. أمّا الموضوع الخاصّ، فمرتبط بطبيعة اللّغة في الصّحافة المكتوبة، وظاهرة الخطأ الشائعة فيها، وهي هدف البحث وجوهره.

-**الحدود المكانيّة:** أُجري البحث في حدود الصّحافة الجزائريّة، وبالضبط صحيفة النهار الجديد والّتي تعدّ من أبرز الصحف اليوميّة الجزائريّة.

-**الحدود الزمانيّة:** تمّ اختيار عينة البحث لعام 2022، وتمّ إجراء البحث في جانفي من هذا العام 2024.

7-الدّراسات السابقة:

تمّ تناول هذا البحث من قبل لأهميته البالغة، والّتي تجسدت في نتائج عديدة خلص إليها مجموعة من الباحثين في دراساتهم سواء أكانت مقالات أو كتب علميّة، ومن بين هذه المراجع اخترنا ما يلي:

-الكتب العلميّة العربيّة:

-اللّغة الإعلاميّة لمؤلفه: عبد العزيز شرف.

-اللّغة الإعلاميّة: المفهوم والخصائص والواقع والتحديات لمؤلفه: محمّد الجابري.

-إنتاج اللّغة في النصوص الإعلاميّة لمؤلفه: محمود خليل.

-التراكيب الإعلاميّة في اللّغة العربيّة لمؤلفته: حنان عمايرة.

-المقالات العلميّة:

-الفضائيات العربيّة بين اللّغة الإعلاميّة والاستعمال اللّغويّ لـ: مصمودي دليلة.

-وظائف اللّغة في الخطاب الإعلاميّ لـ: أسماء مجيدي، رضا زلاقي.

-واقع اللّغة العربيّة في إعلام الجزائر: قراءة نقديّة لبعض الأخطاء اللّغويّة في الصّحافة المكتوبة: أحمد كاس.

إنّ المراجع المذكورة آنفا تعدّ من الأبحاث الناجعة الّتي أحاطت بحدود البحث وأثرت أفكاره، وتمّ الاستفادة من أبحاثها القائمة على أساس علميّ، والمتعلّقة بخصائص اللّغة الإعلامية واستعمالات اللّغة في مجال الإعلام، من خلال ضبط الجانب النظريّ للبحث انطلاقا من إشكاليته وأهدافه المرجوة.

-الإجراءات المنهجية للبحث:

-**منهج البحث:** تمّ اعتماد المنهج الوصفيّ المناسب لطبيعة العينة والإشكالية، مع الاستعانة بآلية التحليل.

-**عينة البحث:** تمّ انتقاء مقالات مكتوبة قصيرة تنتمي إلى ركن الخطاب الصحفي الرياضي بصحيفة النهار الجديد، وهي صحيفة جزائريّة ذات إصدار يوميّ، وتمّ اختيار هذه العيّنة بالذات؛ لأنّها لم تحظ بالدّراسة من قبل، مقارنة بصحف جزائريّة أخرى؛ كالشروق والشعب.

أولا: الفصحى والإعلام: رؤى في الخصائص اللّغويّة:

تستمد اللّغة مركزيتها من القيمة الّتي تُبرزها في ميدان حيويّ ما له صلة بالإنسان، من خلال مستويات استعمالها فيه، وكيفية عرضها للمادّة المكونة لموضوعاته، كما هو الحال في مجال الإعلام؛ إذ يتطلب ضربا خاصّا من الاستعمال اللّغويّ للفصحى، بما يتناسب وخصائص الحدث الإعلاميّ. وبناءً عليه، يركز هذا المبحث على ضبط مستويات الفصحى تقعيدا واستعمالا، قصد تحديد المستوى اللّغويّ المعتمد في صياغة الرسالة الإعلاميّة ونقلها إلى فئة الجمهور من القراء والمستمعين، والتمكّن من ضبط خصائص هذا المستوى من منظور الإعلام، وتحليل التغييرات الّتي لها صلة بطبيعة هذا الميدان وعلاقته بالحياة الاجتماعيّة والثقافيّة.

1. مستويات العربيّة تقعيدا واستعمالا:

لا يغفل أحد من الباحثين في أصول اللّغة العربيّة واستعمالاتها القيمة التي تبلغها في شتى مجالات المعرفة، فهي لها شرعية في صياغة المفاهيم والإشكالات في ميدان حيويّ ما يرتكز بدوره على أطروحات اللّغة ووظائفها في إيصال الأفكار والتعبير عنها، وهذه الصياغة تقوم على خصائص تميّزها عن غيرها من اللّغات الأخرى، فهي " في الأساس جملة القوانين الضابطة إيّاها نطقا وكتابة من نحو أنّها: لغة اشتقاق، ولغة غنية بالأصوات، ولغة الإعراب ولغة الصيّغ"[1]، وهذا تأكيد على خصائص العربيّة وقدرتها على استيعاب المفاهيم والتعبير عن مقاصد العلوم ونتائج الأبحاث، سواء أكانت مندرجة ضمن العلوم الإنسانية أو الدقيقة.

وفي سياق هذه الدراسة وهدفها، يتوجب التركيز على علاقتها الوثيقة بميادين العلوم الإنسانيّة، مشكّلة بذلك ثنائيات غير محدودة تؤكد على وظائفها وخصائصها تقعيدا واستعمالا، "فإذا ما أُخذت اللّغة بمفردها إلى حقل الدّراسة، فإنّ الخلاصة ستتجلّى في فكرة أنَّ الإنسان هو اللّغة: لغتُه. وإذا ما دُرست اللّغة من داخل أيّا ثنائية من الثنائيات، فإنّها ستحتل موقعا جوهريّا"[2]، ويكون ذلكَ بفعل الميدان الحيويّ الّذي يعكس أصالة قواعدها، وتنوّع استعمالاتها تبعا للسياق الواجب مراعاته، والمرتبط بالظروف المحيطة بالخطاب.

وعليه، ينبغي تحديد مستويات استعمال الفصحى، للتمكّن من ضبط المستوى اللّغويّ الشائع استعمالا في الإعلام، بعدّه ميدانا لصيقا باللّغة، محتكما بذلك إلى مقتضيات المقام الّذي يرد فيه، ويكون ذلك بتحديد مستويات التعبير اللّغويّ في أيّة لغة بشريّة في شكلها العامّ، نذكرها على النّحو التالي:[3]

-المستوى الأوّل: المستوى التذوّقيّ الفنيّ الجماليّ، ويُستعمل في الأدب والفن.

-المستوى الثاني: المستوى العلميّ النظريّ التجريديّ، ويُستعمل في العلوم.

-المستوى الثالث: المستوى العلميّ الاجتماعيّ العادي، وهو الّذي يُستخدم في الصّحافة والإعلام بوجه عامّ.

إنّ هذه المستويات متعلّقة بنظام اللّغة عمومًا، إلّا أنّها تعكس مستويات استعمال العربيّة من منطلق الكلّيات. يُعرّف المستوى اللّغويّ على أنّه "النموذج اللّغويّ الّذي يُحقق الناطقين به صلاتهم الاجتماعيّة والفكريّة، ويحمل الخصائص اللّغويّة الّتي تعارف عليها أهله أصواتا وبنية وتراكيبا وإعرابا، فكلّ لغة تتوافق مع المستوى الاجتماعيّ الّذي يتطلّب استعمالها فيه(...) ومستويات اللّغة العربيّة هي: المستوى الأفصح،

والمستوى الفصيح، والمستوى العاميّ"[4]، وتعدّ من مستويات استعمال العربيّة نطقا وكتابة في جميع المجالات المرتبطة بها، والمجسّدة لخصائصها، نجملها فيما هو آت بشئ يسير من التفصيل:[5]

-اللّغة العربيّة الفصحى: هي لغة القرآن الكريم والأدب العربيّ القديم، سواء أكان شعرا أم نثرا، وهي أقرب إلى المجال الدينيّ والأدبيّ المتخصص منه إلى مجال الحياة العامّة(...) والفصحى من الفصاحة، وهي اسم تفضيل؛ أي العربيّة السليمة الفُضلى، فهي لم يدخلها ما دخل عربيّة اليوم من ألفاظ وتراكيب وأساليب حديثة.

-اللّغة العربيّة الفصيحة: ويُقصد بها اللّغة الّتي تُراعي قواعد اللّغة العربيّة نحوًا وصرفًا وبلاغة، بدون تقعّر أو فذلكة، أو ما يوجد عادةً في لغة الشّعر من ألفاظ وتراكيب غير مألوفة، وهي اللّغة المتداولة الّتي يمثلها خير تمثيل التراث المعاصر المكتوب والمنطوق في وسائل الإعلام، والّتي يتخاطب ويتكاتب بها مثقفو الأمّة ومتعلّموها.

كما تُعرّف اللّغة الفصيحة على أنّها المستوى الّذي تتحقق فيه شروط سلامة اللّغة في حدودها الدنيا، من غير ملامسة حدود اللّحن اللّغويّ والتحريف الدّلالي.

-اللّغة العاميّة: يقصد بها اللّغة الّتي يتكلّم بها عامّة النّاس في كلّ قطر عربيّ، في أحاديثهم، فيما بينهم إلى جانب اللّغة العربيّة الفصيحة. كما يُعرّف أحمد حسن بقوله: "هي الّتي تمازج فيها الخطأ مع الصّواب، وتواشج القويم فيها مع السقيم، فانتشأ من ذلك المزيج كيانا لغويّا هجينا تبنّاه أكثر النّاس؛ لسهولة مأتاه، وتيسّر تعاطيه، وتحرّر قوانينه، وميوعة معاييره".

ومن منطلق مستويات الاستعمال المتعلّقة بالعربيّة ومرتكزاتها، فإنّها تحتكم إلى قواعد مضبوطة تتلخص في علوم العربيّة ومستوياتها اللّسانيّة المرتبطة بتشكيل الكلام أو التراكيب، بدءًا من الصوت وصولا إلى الأسلوب، فهي الّتي تحكم نسيج السلسلة الكلاميّة في شكل نظام متناسق بعناية، تتأتى من خلاله معاني التراكيب والهدف العامّ من مضمون الرسالة.

أمّا من منطلق علاقة الإعلام بمستويات استعمال العربيّة، فإنّ اللّغة الإعلاميّة تندرج تحت الضرب الثاني من مستويات العربيّة، والّذي يطلق عليه أيضا بـ:"اللّغة الثالثة" أو "اللّغة العربيّة المعاصرة"، وهو "مستوى يمتزج فيه صحيح الكلام مع سقيمه، ويختلط فيه قويم التعابير وتراكيبها مع ما استمرأ عوامُّ المثقفين استعماله من كلمات وتعابير وتراكيب عائلة عن سنن العربيّة، وحائدة عن أصولها، ومائلة عن تقاليدها، وخارقة لقواعدها سواءً الأصيلة أو المتولدة من تطويرات صائبة"[6]، ولهذا المستوى خصائص في الخطاب الإعلاميّ، تبرز العلاقة الوثيقة بين اللّغة ووظائفها ومجال الإعلام وخصائص لغته، وهذا ما سنتبينه في العنصر الموالي التابع لهذا المبحث.

2. خصائص العربيّة الفصحى في الإعلام:

تؤدي العربيّة الفصحى في مستواها اللّغوي الثاني وظيفتها في المجالات الحيويّة الّتي تكون فيها اللّغة ركيزة فعالة في التأثير والإقناع؛ مثل مجال الإعلام وهو "نشاط إنسانيّ جماعيّ مؤسسيّ ذو انتماء محدّد يعبّر عن نفسه داخل المجتمع متفاعلا مع مختلف الأنشطة ضمن شروط اجتماعيّة وسياسيّة وفكريّة، تجسّد في كلّ حقبة طبيعة هذا الانتماء واتّجاهاته وتحوّلاته"[7]، وهذا النشاط الإنسانيّ يحتكمُ إلى شروط معيّنة لإقامة أسُسه، من بين هذه الشّروط: مراعاة خصوصيّة اللّغة الّتي تُحرر بها الخطابات الإعلاميّة؛ فالخطاب الإعلاميّ هو عبارة عن "مجموع الأنشطة الإعلاميّة التواصليّة الجماهيريّة: التقارير الإخباريّة، الافتتاحيات، البرامج التلفزيّة، المواد الإذاعيّة وغيرها من الخطابات النوعيّة"[8]

إنّ الأنشطة المشكّلة لمفهوم الخطاب الإعلاميّ يتطلب خصوصية لغويّة تعبّر عن مقاصد الإنسان وأغراضه ومقامه الاجتماعيّ، ويكون لها تأثير في المتلقي؛ بحيث تحدث استجابة فعالة تتمظهر من خلال انطباعات الجمهور عن الرّسالة المرسلة إليهم، انطلاقًا من "اللّغة العربيّة الفصحى الّتي تمكّن وسائل الإعلام من أداء وظيفتها بصورة مثاليّة، وذلك لما تمتلكه الفصحى من مفردات تمكّن من دقة الوصف، ودقة التعبير، ودقة الإخبار"[9]، ويكون ذلك في ضوء الخصائص اللّغويّة المجسدة لطبيعة الرسالة الإعلاميّة، نذكرها على النّحو التالي:[10]

-الميل إلى الجهد الأدنى: والمقصود به أنّ لغة الخطاب الإعلاميّ ينبغي أن تكون جُملها قصيرة الفواصل تعبّر بإيجاز شديد، يجعلها أكثر تعبيرا عن الهدف وتأثيرا في المتلقي.

-الدقة: المقصود بالدقة هو أنْ تكون الكلمات المختارة في الخطاب الإعلاميّ دقيقة الدلالة معبّرة عن الفكرة، أو الغرض المقصود للتعبير الدقيق، فلا ينبغي أنْ تجنح ألفاظ اللّغة إلى الاستعارات والكنايات أو مختلف أنواع الانزياح، وإنّما يكون الدّال فيها مطابقًا للمدلول.

-الجدّة: يحرص الخطاب الإعلاميّ على ضرورة مواكبة الأحداث ومسايرة الوقائع؛ إذ يمثل هذا النوع من الخطابات نبض المجتمع، ويعدّ ناقلا أمينا لانشغالاته بما يستجد فيه من أحداث وتطوّرات، خاصّة تلك الّتي تتطلب المعالجة الآنيّة والنقل الفوريّ في تقديم الخدمة للمتلقي دون أي تردد أو تأخر؛ يكون ذلك بلُغة تستجيب لمقتضيات العصر.

-الوضوح: تعدّ سمة الوضوح من أبرز خصائص الخطاب الإعلاميّ، الّذي يُفترض فيه أنْ يتصف بالبُعد عن التكلف والتعقيد، أو الغموض الّذي يفضي إلى اللبس والإبهام.

-المرونة: تستمد هذه السّمة أهميتها من كون اللّغة العربيّة لغة مطواعة، تستطيع أن تعبّر على مخترعات العصر، وتُسهم في تطوّره، ولعلّ اللّغة الإعلاميّة أكثر الأشكال التعبيريّة انتشارا وأوسعها شيوعا في أوساط المتلقين، باختلاف مستوياتهم المعرفيّة ودرجاتهم التعليميّة.

-قابلية التطوّر: تعدّ صفة المرونة مؤشرا على أنّ هذه اللّغة قابلة للتطوّر والتغيّر، فهي ليست ثابتة على حال سواء على مستوى الألفاظ، وما تحمله من دلالات، أو على مستوى الجُمل، وما تتضمّنه من تعابير أو على مستوى بناء الجُمل وتراكيبها.

-السّلامة اللّغويّة: المقصود بالسّلامة اللّغويّة هو التزام الخطاب الإعلاميّ بالضوابط اللّغويّة، والتقيّد الصارم بنظام اللّغة في مستوياتها المتعدّدة النحوية، والصرفية، والمعجمية، والدلالية وغيرها من الضوابط، فلا يجوز لمستعمل اللّغة أنْ يخالف النظام اللّغويّ، غير أنّه من المفيد الإشارة إلى أنّ الخطاب الإعلاميّ في الكثير من نماذجه لم يعدّ يتسم بقوة التماسك والدقة في التعبير، والابتعاد عن الركاكة والخلو من اللّحن، فقد مال إلى الركاكة ولم يسلم من الأخطاء.

ترتبط هذه الخصائص باستعمال الفصحى في مجال الإعلام مشافهة وكتابة، ومن أبرزها: "السّلامة اللّغويّة" الّتي تؤكد على ضرورة اجتناب الأخطاء الّتي تشوّه العربيّة وأساليبها، وتؤدي إلى فساد اللّسان العربيّ، وتراجعه في التعبير السليم العاكس لأصالة العربيّة وسمو تراكيبها، وهذا ما يجعل الخطاب الإعلاميّ يتخذ منحى مغايرا لما يجب أن تكون عليه اللّغة الإعلاميّة، إلى حالة خاصّة تميّزها ظاهرة تشوش على نقل معانيها بدقة، وهي ظاهرة الخطأ اللّغويّ المرتبطة بمستويات اللّغة، وذات التأثير في عناصر فاعلة في تشكيل الخطاب الإعلاميّ، وهذا ما سنتطرق إليه من المبحث الموالي من هذه الدّراسة.

ثانيا: اللّغة الإعلاميّة بين واقع الاستعمال والمأمول:

يحتكم الإعلام إلى جملة من الأسس الّتي تحدد أطره العمليّة، وتُسهم في تحقيق الأهداف المرجوة، أبرزها خلق جو من التفاعل بين الصّحافة والجمهور؛ إذ يتحدّد هدفه بدقة في "إقامة اتّصال بين فرد (أو جماعة) لديه مرسلة يريد إيصالها إلى آخر (أو آخرين)، وبين الفرد (أو الجماعة) الّذي يتلقاها"[11]، وهذا الاتّصال يكون تبعًا لأسس لغويّة تتعلّق باللّغة السائدة في ذلك المجتمع، وفق نظامها المعتمد وخصوصية مستوياتها، وأي خروج عن جملة الأصول الضابطة لهذه اللّغة قد يؤدي إلى اجتناب الصّواب، وحدوث تشويش في وصول الرسالة، قد يتفطن له المتلقي لخبرته اللّغويّة، وقد لا يتفطن له.

وهذا الخلل متعلّق بحدوث خطأ يغيّر المعنى تماما في جميع مستويات التركيب، ولا يقتصر على المستوى الّذي ورد فيه فحسب، ويُطلق عليه ظاهرة الخطأ اللّغويّ الّتي تفشت كثيرا في الأوساط الإعلاميّة، وأضحت واقعا مفروضًا بعيدا عن آمال رجال الصحافة، والباحثين في الواقع اللّغويّ للإعلام، يحتاج إلى إعادة النظر فيه، وذلك بتحليل هذه الظاهرة وتبيان آثارها قصد اقتراح سبل علاجيّة تقلق من حدّة شيوعها، انطلاقا من خصائص الفصحى وما توفره من إمكانات لغويّة للتعبير عن الرسالة الإعلاميّة وحسن صياغتها، بما يناسب مستويات الجماهير وميولاتهم الثقافيّة واللّغويّة.

1. ظاهرة الخطأ في الإعلام:

إنّ الباحث في ماهية الأثر وأثره يجد دراسات عديدة عُنيت بالبحث والدراسة فيه منذ القدم، نظرًا لتأثيره البالغ في نظام اللّغة مبنى ومعنى، على الرغم مع اختلاف أسباب دراسته، بدءًا من السبب الدينيّ المرتبط بحفظ القرآن الكريم، وصولا إلى السبب المتمثل في صيانة العربيّة، بعدّها ركيزة في ميادين حيويّة متعدّدة أبرزها الإعلام المتجسد بفعل قاعدة لغويّة رصينة تعكس خصائص اللّغة الأمّ، مع إحداث بعض التغييرات المرتبطة باستحداث أساليب جديدة تعكس روح العصر، وتعبّر عن واقع المجتمع وميولاته.

يقوم الخطأ على فكرة جوهريّة وهي مخالفة الصّواب، والانحراف عن مقتضيات القاعدة، ويُعرّف على أنّه "الخروج عن القواعد والضوابط الرسميّة المتعارف عليها لدى أصحاب الاختصاص، ومن على شاكلتهم من المعنيين باللّغة وشؤونها، فما خرج عن هذه القواعد أو ما انحرف عنها بوجه من الوجوه يعدّ لحنًا أو خطأ، وما سار على هديها وجاء مطابقًا لمبادئها فهو الصّواب"[12]، وهذا الانحراف له تجلياته الكثيرة في مجال الإعلام، نظرًا لطبيعة الأساليب الّتي تميل إلى السّهولة، وتبني العاميّة توضيحا لها، وتسهيلا للفهم، ومن هنا، تتسلل الأخطاء إلى قلب اللّغة الإعلاميّة، وتصبح صوابًا في كثير من الأحيان، وتدخل ضمن قاموس اللّغة الإعلاميّة أو ألفاظ عربيّة مستحدثة في الإعلام؛ "فاللّغة الّتي آلت إليها الأخطاء الكثيرة إلى عبارات صحيحة قد صارت لغة أخرى"[13]

إنّ هذا التغيّر الّذي تشهده اللّغة يتخلله الخطأ اللّغويّ بصورة واضحة، فيكون مدخلا إلى الوقوع فيه، بدل محاولة جعل ألفاظ اللّغة بلمسة معاصرة تواكب روح العصر ومستجدات الواقع، وذلك من خلال التساهُل مع اللّغة، خاصّة على مستوى الأساليب المستعملة، والألفاظ الجديدة الّتي تميل إلى المستوى العاميّ، على الرغم من أنّه ضرب من العربيّة، فهو "مستوى التعبير في الحياة اليوميّة بالمجتمع"[14]. وعليه، يجب أنْ يتمّ تهذيبها وتقريبها من الفصحى الميسرة عند الضّرورة فحسب، لكي يستقبلها الجمهور من القراء والمستمعين على النّحو الصائب من العربيّة، ومن دون حدوث أيّ تأثير سلبيّ يتعلّق بتشويش فهم الرّسالة الإعلاميّة.

2. أثر الخطأ في اللّغة الإعلاميّة:

يرتكز مجال الإعلام من الناحية اللّغويّة على خصائص تقوم على تيسير إيصال الحدث الصحفيّ إلى الجمهور، وتزويدهم بالمعلومة بأقل جهد وبأيسر الطّرق، وذلك من خلال حسن انتقاء الألفاظ والعبارات المؤلفة لأساسيات الموضوع، ويأمل الإعلام أنْ يسير على أساسيات اللّغة الإعلاميّة ومعاييرها المضبوطة، للتقليل من الأخطاء اللّغويّة الّتي قد تفسد الذوق اللّغويّ للقارئ، وتحطّ من مصداقية الإعلام وكفاءة الصّحفيين.

إنَّ لكلّ ظاهرة دخيلة على اللّغة تأثيرات تختلف درجاتها من مستوى لآخر، ولا شكّ أنّ للخطأ اللّغويّ تأثيرات في اللّغة الإعلاميّة من ناحية مستويات الاستعمال، فيكونُ الأسلوب المعتمد ركيكا، يبتعد عن مقوّمات العربيّة وخصائصها، خاصّة بعد الاهتمام بالخبر بعيدا عن اللّغة المحرر بها، فباتوا يهتمون بالمعلومة أكثر منها، وهذا راجع لضعف تكوين الصحفيين في الكتابة الإعلاميّة. وبناءً على هذا الطّرح، لا بدّ من التحسيس

بخطورة الوقوع في هذه الأخطاء؛ إذْ "تأكّد في ضوء ذلك واجب الاهتداء إلى الأسباب الكامنة وراء الأخطاء اللّغويّة نفسها، قصد توصيفها، وضبط وحصر مجالها الإجرائيّ، ثمّ تعليلها وتذليل العوائق والصّعوبات المؤدية إليها"[15]، ويتمّ ذلك من خلال مجموع الدّراسات الميدانية والتطبيقيّة الّتي تخضع مثل هذه الأخطاء على اختلافها إلى تحليل دقيق ينبني على أسس علميّة ترتبط بما تُوفره اللّغة من قواعد، تسعى إلى تصويب الخطأ وتبيان انحرافه عن القاعدة أو المعيار اللّغويّ، وهذا ما سنتبيّنه في العنصر الموالي.

ثالثا: دراسة تحليليّة لواقع اللّغة الإعلاميّة:

يروم هذا المبحث إلى تحليل الأخطاء الواردة في بعض النصوص من الخطاب الإعلاميّ، وخاصّة صنف النصوص الرياضيّة، لعلاقتها الوثيقة بالإعلام؛ إذ يعدّ المجال الرياضيّة ثقافة مشتركة بين جميع شرائح المجتمع، مشكّلة بذلك خطابا إعلاميّا رياضيّا يقوم على "عملية نشر الأخبار والحقائق الرياضيّة، وشرح القواعد الخاصّة بالألعاب الرياضيّة للجمهور، ويهدف لنشر الثقافة الرياضيّة بين أفراد المجتمع لتنمية وتوعية الرياضيّ؛ فالإعلام الرياضيّ بما يملكه من إمكانيات يستطيع أنْ يؤثر في الجمهور إمّا إيجابيّا بالتوعية، أو سلبيّا كأنْ يتسبب الإعلام في نشر العنف داخل الملاعب"[16]، فهذا الخطاب مؤثر بدرجة أولى في الجماهير، والتأثير قد يصل بدرجة بالغة أيضا إلى اكتساب الألفاظ الواردة فيه، وتداولها مشافهة وكتابة، وعليه يجب التصدي لهذه الأخطاء واقتراح سُبل أو توصيات لتقليل حدّتها في الميدان أو على المستوى اللّغويّ للجماهير.

1. لغة الخطاب الإعلامي الرياضيّ:

تعدّ اللّغة نظاما واسع النطاق استعمالا، خاصة في المجالات الحيوية التي تعكس اللّغة من خلالها خصائصها ووظائفها، وخاصة في مجال الإعلام الّذي تتسع فيه اللّغة لتشمل أكبر عدد من شرائح المجتمع، فهي لغة محيط الجمهور العامّ، لها خصائص معيّنة تميّزها عن الخطابات اللّغويّة الأخرى، "فعلى الصّحافة أن تقدّم الأحداث اليومية ببساطة ووضوح وواقعية مبتعدة بذلك عن الاستعارات والكنايات والتشبيهات والألفاظ الزائدة، وعن كلّ تعقيد حتى يسهل على الجميع فهم محتواها، على الرغم من تفاوت مستوياتهم الثقافية"[17].

وهذا هو الحال أيضا في الخطاب الإعلاميّ في مجال الرياضة، الّذي يُراعى فيه خصوصية الخطاب الرياضيّ وأنواع هذه الرياضات، والألفاظ الشائعة فيه، ولكلّ رياضة طريقتها الخاصّة وأحكامها الّتي تختلف فيها عن غيرها من الرياضات، فعلى سبيل المثال "كرت القدم تعدّ من المجالات الأكثر توظيفا للّغة واستثمارا لوسائل الإعلام، فضلًا عن كونها تستأثر باهتمام فئات عريضة من المتلقين، كما أضحت جزءًا من لغتهم العادية يتداولونها في الملاعب وخارجها، ويستعملونها للدلالة الحقيقيّة على وقائع اللعب كما يستعيرونها للحديث عن حياتهم اليوميّة وعلاقاتهم العامّة، فلفظة "الكرة في ملعبك الآن" تحتملُ الحقيقة والمجاز، وعليه إنّ الرياضة من هذه الجهة تمتلك معجمها التقني الخاصّ بكلّ مجال من مجالاتها، فكثير من المصطلحات الّتي وجدت في قاموس الرياضة يعبّر بها في غير هذا المجال وهي مفهومة لدى أغلب النّاس"[18].

إنّ مجال الرياضة يحتكم إلى لغة مختصة تعبّر عن محتوى الرياضات، وأيّ خطأ مرتكب في الاستعمال يكون خارج سياق تمثيل هذه الرياضة أو التعريف بها، سواء أكان الخطأ على مستوى أنظمة اللّغة الفرعية، أو في عمومية استعمال اللّغة في إحدى مستوياتها المتداولة، على اعتبار التعالُق الوطيد بين اللّغة والإعلام؛ "فقد تأثرت اللّغة بالصّحافة، فالصحافة طوّعت اللّغة وجعلتها مرنة، تفي بمتطلبات العصر كما تستوعب التطوّرات العظيمة المصاحبة للنهضة (...) لكن بقدر ما أثرت الصّحافة في اللّغة إيجابا كان لها تأثير سلبي، فيسبب ضعف وغياب العنصر المثقف المهني، أدى ذلك إلى ضعف لغويّ أدائي وإعلاميّ إنعكس على الصّحافة باعتبارها منبرا إعلاميّا جماهيريّا، وسببَ ضعفا في مضامينها"[19].

وهذا الضعف قد يشملُ جهات معنية بالإعلام؛ أولها الصّحفي بعدّه الممثل الرئيس للمجال، والمتحدث باسمه، والمتعلّق بضعف تكوينه في تحرير الخطابات الصحفيّة، والتركيز على الحدث دون غيره، أو اعتماده بالدرجة الأولى على فريق من المدققين اللّغويّة الّذين يجهلون أصول اللّغة، ويركزون على عمومها فقط، وهذا ما سنتبينه في العنصر الموالي من البحث.

1. ما هو كائن:

تمّ اختيار صحيفة النهار الجديد الجزائريّة عينة للدّراسة، وذلك بالتركيز على تحليل بعض الأخطاء الواردة في النصوص الإعلاميّة الرياضيّة، نجمل تفاصيلها في الجدول التالي:

جدول: 01 يوضح عينة الدراسة المعتمدة لتحليل الأخطاء

اسم الصحيفة	التاريخ	العدد	الصفحة
النهار الجديد	30 جانفي 2022	5147	06
النهار الجديد	28 ماي 2022	5246	12

وسنعمد إلى تسليط الضوء على الأخطاء الواردة في العناوين الصحفيّة والنصوص الرياضيّة دون التركيز على نوع معيّن من الأخطاء، بل على مدى شيوعها في النصّ الإعلامي، يكون ذلك من منظور خصائص المستوى الفصيح الشائع في اللّغة الإعلاميّة، وقواعد اللّغة العربيّة ومستوياتها المشكّلة لنظامها، وفق الترتيب التالي:

- نماذج من عناوين المقالات:

جدول: 02 يوضح الأخطاء اللغوية الشائعة في عناوين النصوص الرياضية

تاريخ الصحيفة	الجملة	موضع الخطأ	تحليله	الصواب
30 جانفي 2022	رسميا...سحب قرعة كأس العالم 2022 يوم 1 أفريل في الدوحة.	يوم 1 أفريل	يتمّ ذكر الرقم دون كتابته بالأحرف في الكثير من النصوص الإعلاميّة، لجهل بقاعدة العدد والمعدود، والمتعلّقة بالعدد المركب وهو "ما تركب من عددين مركبين تركيبا مزجيّا، لا عاطف بينهما (...) والمعدود بعدها تمييز منصوب دوما"[17]	الفاتح من أفريل
30 جانفي 2022	النجم "يفرمل" الزائد ويُحقق فوزا مهما.	يفرمل	وهي كلمة معربة عن كلمة أجنبية، واستعملت بصيغة فعل مضارع، نظرا لطبيعة الحدث الإعلاميّ.	يوقف
28 ماي 2022	بعد اعتراض لجنة الألعاب المتوسط على استقباله في وهران.	اعتراض، المتوسط	تكثر الأخطاء المتعلّقة بهمزة الوصل، لجهل في القاعدة وعدم التفريق بينها وبين همزة القطع؛ حيث "تكتب همزة الوصل وتلفظ إذا وقعت في الكلام (...) وتأتي في أوّل الاسم، وأوّل الفعل، وأوّل الحرف (...) في أوّل الاسم: المصدر الخماسي فما فوق: استفسار، انطلاق"[18]	اعتراض، المتوسطيّة
28 ماي 2022	محرز يتشمس في مراكش ويبرر غيابه عن تربص الخضر ، Congé maladie.	يتشمس، Congé maladie	استعمل الفعل كدلالة على استعارة، مواكبة للظروف المحيطة بالحدث الإعلاميّ، إلى جانب استعمال الفرنسيّة كلغة مساعدة للعربيّة في تشكيل مزيج على مستوى لغة النصّ الإعلاميّ، وهذا شائع في الكثير منها؛ إذ "يتسم واقع الإعلام الجزائريّ بتداخل لغويّ بين اللّغة العربيّة الفصحى والعاميّة بلهجاتها المختلفة، إلى جانب اللّغة الفرنسيّة بشكل كبير في استعمالاتنا اليوميّة والإعلاميّة"[19]	يقضي عطلته، عطلة مرضيّة

- نماذج من النصوص الإعلاميّة الرياضيّة:

جدول: 03 يوضح تحليل الأخطاء اللغوية الشائعة في بعض عناوين النصوص الرياضية

تاريخ الصحيفة	الجملة	موضع الخطأ	تحليله	الصواب
30 جانفي 2022	والمنتخب الذي يحقق مشوار جيّد.	مشوار جيّد	يوجد خطأ في هذا الموضع يتعلق بالحركة الإعرابية، ووظيفة الكلمة داخل الجملة، فهنا الخطأ يتعلق برفع المفعول به بدل نصبه.	مشوارا جيّدا
30 جانفي 2022	حققوا نجم مقرة فوزا مهما.	حقق	يتعلق الخطأ في هذا الموضع، بالفعل الماضي وصيغته المتعلقة بالفاعل، فنجم هنا وهو فاعل مفرد، ويجب أن يكون تابعا لصيغة فاعله وهو فعل ماضي مبني على الفتح.	حقق
30 جانفي 2022	سيلعب لقاء الذّهاب يوم 18 فيفري بداية من الساعة السادسة مساءا.	مساء	يشير هذا الخطأ إلى قاعدة همزة المدّ، وهي "المبدلة من ياء أو واو، نحو: سماء، بكاء، كساء، دعاء"[20]، ولا يقبل التنوين على الهمزة ألفا بعدها.	مساء
28 ماي 2022	يمرّ وفاق سطيف بأحد أسوء مواسمهم في جميع النواحي.	أحد	ينتمي هذا الخطأ إلى مبحث الهمزة الأصليّة (الإملاء)، "وهي التي تقع في الكلمة المجرّدة وتعدّ واحدًا من حروفها الأصليّة؛ إذْ تأتي في آخرها نحو: قرأ"[21]	أسوأ
28 ماي 2022	شارك في أطوار هامّ من المباراة.	هامّ	ينتمي هذا الخطأ إلى مبحث الصفة والموصوف، "والنعت: يجب أن يتبع منعوته في الإعراب والإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير، فنقول في النعت الحقيقيّ: جاء الرجل العاقل"[22]	هامّة
28 ماي 2022	سيجد الناخب الوطني نفسه مضطرين للإجابة على التساؤل الّذي تمحور حوالي الآتي.	مضطرين	يتعلق الخطأ هنا بصيغة الجمع في المفعول به، فالناخب الوطني وهو الفاعل مفرد، ويجب أن يتبعه المفعول في ذلك.	حول
28 ماي 2022	خصوصًا فيما يتعلق بالاستجابة بالمطالب.	بالمطالب	ينتمي الخطأ إلى معاني حروف الجرّ؛ فاللام هنا هو الصواب لارتباطه بكلمة مطالب، والّذي الملك والتحقّق.	للمطالب

- التعليق على الجدولين (02) و(03):

إنّ المتتبع لمسار الأخطاء الشائعة في الصحافة المكتوبة، ونوعها والمستوى الّذي تنتمي إليه، يجدها تنتمي على مستويين هما:

-مستوى عامّ: يتعلق باستعمال الفصحى في الإعلام، والمزيج الحاصل بين العربيّة والعامية والفرنسيّة.

-مستوى خاصّ: يرتبط بقواعد العربيّة من الصوت وصولا إلى الأسلوب.

ولعلّ كلا من هذين المستويين يظهران بصورة واضحة في الإعلام الجزائريّ، ويؤثران بشكل واضح في الأطراف التالية:

-اللّغة: وذلك على البعد الحضاريّ الّذي يقرّ بأصالة العربيّة ومواكبتها لكلّ جديد.

-الصّحافيّ: وذلك على البعد اللّغويّ؛ إذْ يشكّل الخطأ لدى الصّحافيّ نوعًا من التهاون في تحرير صياغة الرسالة الإعلاميّة، خاصّة حين يهتم بقيمته على حساب اللّغة الفاعلة فيه.

-الجمهور: وذلك على البعد الاجتماعيّ؛ فيكتسب الجمهور من القراء والمستمعين الرصيد اللّغوي الّذي يعجبون به، وتظهر ألفاظه على أنّها فصيحة من أصل عربيّ، سواء أكانوا من المختصين في اللّغة أو غير المختصين، ويستعملونها على أساس أنّ الإعلام سلطة لغويّة، فتكون بذلك لغة ترقى للتواصل والتحرير بها في تعليقهم عن الأحداث الإعلاميّة.

2. ما يجب أن يكون (التوصيات):

إنّ الانطلاق من تشخيص الأخطاء اللّغويّة تحليلا وتفسيرا وخاصّة على مستوى أثرها، يمكّن من اقتراح سُبل ناجعة للتقليل من تفشي هذه الظاهرة في الأوساط الإعلاميّة، قصد تطبيقها في واقع الميدان كمشاريع علاجيّة ترتقي باللّغة الإعلاميّة من منطلق ما توفره لها العربيّة الفصحى قاعدة واستعمالا. ومن بين التوصيات الّتي نحددها في ضوء تحليل الأخطاء السابقة نذكر:

1وجوب العناية بميدان التدقيق اللّغويّ للّغة الإعلاميّة، وذلك بتنظيم المؤتمرات العلميّة الّتي تفتح آفاقا للدراسات الميدانية في مجال الإعلام.

2إعداد فريق جيّد في ميدان الإعلام، يتكفل بتكوين الصّحافيين في التدقيق اللّغويّ، وذلك بتنظيم دورات تكوينيّة تابعة لتكوينهم العامّ في التخصّص.

3إدراج التدقيق اللّغويّ كتخصّص في كلية الآداب وكلية الإعلام والاتّصال.

ويكون ذلك في ضوء معالم التخطيط اللّغويّ المتعلّق بحلّ مشاكل لغويّة في ميادين حيويّة ذات صلة مركزيّة باللّغة بصفة ميدانيّة؛ كميدان الإعلام بشقيه، وانطلاقًا ممّا توفره السّياسة اللّغويّة كسلطة ثابتة تسعى إلى التأسيس العلميّ للّغة الأمّ، والعمل على الارتقاء بها بغية مواكبة عوالم الرقمنة خاصّة من ناحية النشر العلميّ وتداوُل الأخبار الدوليّة وقضايا العالم.

الخاتمة والنتائج:

سعت هذه الدّراسة إلى تحليل واقع استعمال اللّغة العربيّة في مجال الإعلام وخاصّة الصحافة الجزائريّة المكتوبة، وتسليط الضوء على ظاهرة الخطأ اللّغويّ المتفشية في الأوساط الإعلاميّة، من منطلق ما تقتضيه مستويات استعمال العربيّة الفصحى وخصائصها في الميدان الإعلاميّ، وقواعد اللّغة العربيّة ومستوياتها من الصوت وصولا إلى الصّرف؛ إذ نخلص في الختام إلى النتائج التالية:

-يرتبط الإعلام بعدّه ميدانا لصيقا باللّغة بالمستويات الّتي تقوم عليها العربيّة، وتبرز من خلاله خصائصها، تأكيدا على ارتباطه الوثيق به، فهو جسد لغويّ بالدرجة الأولى قبل هدفه في إيصال المعلومة بدقة ومصداقية.

-تندرج اللّغة الإعلاميّة تحت المستوى الثالث من مستويات التعبير اللّغويّ بصفة عامّة، والمستوى الثاني من مستويات استعمال اللّغة العربيّة بصفة خاصّة.

-يحتكم مستوى العربيّة الفصيحة الّذي تنتمي إليه اللّغة الإعلاميّة إلى قواعدها ومستوياتها المرتبطة بتشكيل الكلام بدءا من الصّوت وصولا إلى الأسلوب.

-تُبرز الفصحى في مستواها الثاني من الاستعمال خصائص تتطلبها طبيعة اللّغة في الإعلام؛ كالميل إلى الجهد الأدنى، والدّقة، والجدّة، والوضوح، والمرونة، وقابليّة التطوّر، والسلامة اللّغويّة، والخاصية الأخيرة من أبرزها؛ لأنّها تكشف عن ظاهرة الأخطاء اللّغويّة وشُيوعها في الخطاب الإعلاميّ.

-يقوم الخطأ اللّغويّ على فكرة مخالفة الصّواب والانحراف عن مقتضيات القاعدة، لجهل فيها أو الاهتمام بالمعلومة في مجال الإعلام، أكثر من اللّغة المحرّرة، وتبرز هذه الأسباب من خلال تحليل المادّة الإعلاميّة.

-يؤثر الخطأ اللّغويّ في الإعلام من خلال اللّغة الإعلاميّة، ويكونُ هذا التأثير متعلقا بأطراف لها صلة بهذه الظاهرة؛ كاللّغة، والصحافيّ، والجمهور.

-تكشفُ الدّراسة التحليليّة لمجموعة من الأخطاء اللّغويّة الواردة في مجال الإعلام عن مستويات الخطأ الشائعة، إلى جانب أسباب الوقوع فيها والمتعلّقة بجهل في القاعدة أو التهاون والاهتمام بالمعلومة أكثر من اللّغة، إضافة إلى تداخل مستويات استعمال اللّغة العربيّة بين الفصيح والعاميّ، مع بعض العبارات المعربة للفظ الأجنبي، أو كلمات أجنبيّة بالحرف اللاتيني.

-يمكّنُ تحليل الأخطاء من اقتراح سبل علاجيّة للتقليل من تفشي الظاهرة، قصدَ الارتقاء باللّغة العربيّة، والتأكيد على مصداقية المعلومة الواردة في النصوص الإعلاميّة.

هوامش:

[1] خليفة صحراوي، مارس2018، سمات اللّغة العربيّة وأثرها في تعليميتها، مجلة اللّسانيات واللّغة العربيّة، العدد 08، ص 37.

[2] علي ناصر كنانة، 2009، اللّغة وعلائقياتها، ط1،بيروت، لبنان، منشورات الجمل، ص 49.

[3] محمّد برقان، جوان 2015، اللّغة ووسائل الإعلام الجماهيريّة: دراسة لخصائص اللّغة الإعلاميّة، مجلة الرواق، العدد 01، ص 106.

[4] ينظر: عائشة بن سايح، خديجة عنيشل، يناير 2018، مستويات اللّغة العربيّة في كتب القراءة للطور الأوّل من التعليم الابتدائيّ، مجلة الذاكرة، العدد 10، ص 194.

[5] المرجع نفسه، ص 197.

[6] زيد عيسى ورني، 2022، الأخطاء اللّغويّة في اللّغة الإعلاميّة المقروءة والمحكية، ط1، الأردن، كنوز المعرفة، ص 110.

[7] محمّد حمزة الجابري، 2013، اللّغة الإعلاميّة: المفهوم والخصائص-الواقع والتحديات، ط1، عمان، الأردن، كنوز المعرفة، ص 36.

[8] بشير إبرير، دت، استثمار علوم اللّغة في تحليل الخطاب الإعلاميّ، مجلة اللّغة العربيّة، العدد الثالث والعشرون، ص 93.

[9] محمّد حمزة الجابري، دت، اللّغة الإعلاميّة: المفهوم والخصائص-الواقع والتحديات، ص 14.

[10] صالح طواهري، ماي 2023، خصائص لغة الخطاب الإعلاميّ المعاصر –الواقع والتحديات-، مجلة المدوّنة، المجلد 10، العدد 01، ص 425-429.

[11] جان جبران كرم، 1992، مدخل إلى لغة الإعلام، ط2، دار الجيل، ص 12.

[12] ظافر بن علي الشّهري، جوان 2019، مناهج علماء اللّغة القدماء والمحدثين في تحليل الأخطاء (دراسة تحليليّة مقارنة)، مجلة الأثر، العدد 31، ص 09.

[13] عبد الرحمن الحاج صالح، 1990، اللّغة العربيّة بين المشافهة والتحرير، مجلة مجمع اللّغة العربيّة المصريّ، القاهرة، ص 116.

[14] فارس طباش، دت، العامية والفصحى وإشكالية التأثير في الرسالة الإعلاميّة: اللّغة العربيّة في الصّحافة المكتوبة، المجلس الأعلى للغة العربيّة، الجزائر، ص 140.

[15] مختار الدرقاوي، 2007، التصحيح اللّغويّ ومباحثه: دراسة في منهج أحمد مختار في معجم الصّواب اللّغويّ، ط1، قسنطينة، الجزائر، ألفا للوثائق، ص 26.

[16] مراد ميلود، فوزية صادقي، جوان 2019، الخطاب الإعلاميّ وظاهرة العنف في الملاعب: بين التصعيد والتصدي للظاهرة، المجلة الجزائريّة لبحوث الإعلام والرأي العامّ، المجلد 02، العدد 01، ص 92.

[17] محمّد برقان، مرجع سابق، ص 109.

[18] عولة حمودي، فتيحة لعلاوي،2020. ازدواجية اللّغة في الخطاب الإعلامي من خلال الصّحافة الرياضيّة في الجزائر، مجلة الاتّصال والصحافة، المجلد 07، العدد 02، ص 115.

[19] المرجع نفسه، ص 110.

قائمة المراجع

1. عولة حمودي، فتيحة لعلاوي،2020. ازدواجية اللّغة في الخطاب الإعلامي من خلال الصّحافة الرياضيّة في الجزائر، مجلة الاتّصال والصحافة، المجلد 07، العدد 02.

2. بشير إبرير، دت، استثمار علوم اللّغة في تحليل الخطاب الإعلاميّ، مجلة اللّغة العربيّة، العدد الثالث والعشرون، ص 93.
3. جان جيران كرم، 1992، مدخل إلى لغة الإعلام، ط2، دار الجيل.
4. خليفة صحراوي، مارس2018، سمات اللّغة العربيّة وأثرها في تعليميتها، مجلة اللّسانيات واللّغة العربيّة، العدد 08، ص 37.
5. زيد عيسى ورني، 2022، الأخطاء اللّغويّة في اللّغة الإعلاميّة المقروءة والمحكية، ط1، الأردن، كنوز المعرفة.
6. صالح طواهري، ماي 2023، خصائص لغة الخطاب الإعلاميّ المعاصر –الواقع والتحديات-، مجلة المدوّنة، المجلد 10، العدد 01، ص 425-429.
7. ظافر بن علي الشّهري، جوان 2019، مناهج علماء اللّغة القدماء والمحدثين في تحليل الأخطاء (دراسة تحليليّة مقارنة)، مجلة الأثر، العدد 31.
8. عائشة بن سايح، خديجة عنيشل، يناير 2018، مستويات اللّغة العربيّة في كتب القراءة للطور الأوّل من التعليم الابتدائيّ، مجلة الذاكرة، العدد 10، ص 194.
9. عبد الرحمن الحاج صالح، 1990، اللّغة العربيّة بين المشافهة والتحرير، مجلة مجمع اللّغة العربيّة المصريّ، القاهرة.
10. علي ناصر كنانة، 2009، اللّغة وعلائقياتها، ط1، بيروت، لبنان، منشورات الجمل.
11. فارس طباش، دت، العامية والفصحى وإشكالية التأثير في الرسالة الإعلاميّة: اللّغة العربيّة في الصّحافة المكتوبة، المجلس الأعلى للغة العربيّة، الجزائر.
12. محمّد برقان، جوان 2015، اللّغة ووسائل الإعلام الجماهيريّة: دراسة لخصائص اللّغة الإعلاميّة، مجلة الرواق، العدد 01، ص 106.
13. محمّد حمزة الجابري، 2013، اللّغة الإعلاميّة: المفهوم والخصائص-الواقع والتحديات، ط1، عمان، الأردن، كنوز المعرفة.
14. مختار الدرقاوي، 2007، التصحيح اللّغويّ ومباحثه: دراسة في منهج أحمد مختار في معجم الصّواب اللّغويّ، ط1، قسنطينة، الجزائر، ألفا للوثائق.
15. مراد ميلود، فوزية صادقي، جوان 2019، الخطاب الإعلاميّ وظاهرة العنف في الملاعب: بين التصعيد والتصدي للظاهرة، المجلة الجزائريّة لبحوث الإعلام والرأي العامّ، المجلد 02، العدد 01، ص 92.
16. مريم بلجيلالي، 2010، حنيفي بن ناصر، واقع اللّغة الإعلاميّة في الإعلام الجزائريّ، مجلة الموروث، المجلد 08، العدد 01، ص 17
17. مصطفى الغلاييني، 2013، جامع الدروس العربيّة، بيروت، لبنان، دار الكتاب العربيّ، ج1.